

الفائق في غريب الحديث

وهُنَّ يَمَشِينَ بنا هَمِيساً ... إِنَّ تَمَدُّقَ الطَّيْرِ نَنْكَ لَمِيساً
فَقِيلَ لَهُ : يَا أبا عَبَّاسٍ ؛ أَتَقُولُ الرَّفَّاتِ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَّاتِ مَا رُوجِعَ
بِهِ النِّسَاءُ الْهَمِيسِ : صَوْتُ نَقْلِ أَحْفَافِ الْإِبِلِ كَانَ يَكْنَى أبا عَبَّاسٍ بِابْنِهِ الْعَبَّاسِ أَرَادَ أَنْ
الرَّفَّاتِ الْمُنْهَى عَنْهُ مَا خُوطِيتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَلَا امْرَأَةٌ تَمَّ تَسْمَعُ
فَلَا رَفَّاتِ .

هَمَطُ النَّخَعِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ الْعَمَّالُ يَهْمَطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ أَى يَظْلَمُونَ
؛ يُقَالُ : هَمَطَهُ وَاهْتَمَطَهُ ؛ أَى كَانُوا مَعَ ظَلَمِهِمْ أَخَذَهُمُ الْأَمْوَالُ مِنْ غَيْرِ جَهْتِهَا إِذَا
دَعَوْا إِلَى الطَّعَامِ أُجِيبُوا وَعَنْهُ : إِنَّهُ سئِلَ عَنِ الْعَمَّالِ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقَرْيِ فِيهِمْ مَطُونٌ
أَهْلُهَا فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ أَهْدَوْا لَجِيرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ فَقَالَ النَّخَعِيُّ :
لَكَ الْمَهْدَنَاءُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَمِثْلُهُ تَرْخِيسُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ
الرِّبَا إِذَا هُوَ دَعَا وَأَكَلَ طَعَامَهُ وَقَوْلُهُ : لَكَ الْمَهْدَنَاءُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ أَى يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ
هَنْئًا لَا تُوَاخِذُ بِهِ وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ .

الهَاءُ مَعَ النَّونِ .

هَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَسِيرِهِ لَهُ فَقَالَ لِابْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تَنْزَلُ
فَتَقُولُ مِمَّنْ هَذَا تَكْ ؟ فَتَنْزِلُ سَلْمَةً يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ : ... لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ...
وَلَا تُمَيِّرَاتٍ وَلَا رَغِيفٌ

... لَكِنْ غَذَّاهَا اللَّابِئِنُّ الْخَرِيفُ ... وَالْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ ... فَلَمَّا

سَمِعْتَهُ الْأَنْصَارُ يَذْكَرُ التَّمْيِيرَاتِ وَالرَّغِيفَ عَلِمُوا أَنَّهُ يُعَرِّصُ بِهِمْ فَاسْتَنْزَلُوا